توظيف مناهج علوم الإنسان و المجتمع الغربية في قراءة النص الديني
- محمد أركون نموذجا-

بشير هناء
طالبة دكتوراه فلسفة ،جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان

مقدمة:

إن محمد أركون في مشروعه " نقد العقل الإسلامي حاول تأويل النص القرآني وفق مناهج غربية متعددة تتماشى مع روح الحداثة ، ليقطع الصلة مع كل التأويلات الكلاسيكية التقليدية التي تدرس القرآن ظاهريا و لا يهمها البعد الإنتقادي القائم على الأساس العلمي لهذا النص العابق بالرموز و الإشارات و الذي يتميز بالتقديس و التعالي ، فأركون بتأويلاته المتعددة يدعو إلى الإنفتاح على علوم الإنسان و المجتمع و توسيع الأفق المعرفي من خلال تفسير كل التأويلات و المقارنة بينها ، رافضا التقوقع داخل الفلسفة الواحدة أو الإتجاه الواحد أو اللغة الواحدة التي تؤدي بالعقل إلى التقوقع داخل سياج دوغمائي عقائدي مغلق .

إن من خلال دراسته يحاول أن يميز بين القرآن و الإسلام أو بين الظاهرة القرآنية و الظاهرة الإسلامية ، هته الظاهرة القرآنية التي تحمل العديد من التأويلات و الدلالات والظاهرة الاسلامية التيهي عبارة عن تجسيد للحدث القرآني ؛ فالتأويل يمثل آلية من آليات القراءة و الحفر و التنقيب و العودة للماضي و معاودة إكتشاف هذا التراث الذي هو عبارة عن طبقات و حقب زمنية متراكمة، محاولا تفكيك طبقات هذا النص و دراستها من زوايا مختلفة (سوسيولوجية، ألسنية، تاريخية، نفسية، أنثروبولوجية ...) لفتح الأضواء أمام المسكوت عنه و اللامفكر فيه الذي أبعد عن الساحة الفكرية ، كاشفا الوجه الآخر للأشياء التي جرت على أرض الواقع .

إن أركون في تحليله لتاريخية النص الديني يميز بين القرآن كنص منزه و متعالي و بين تجسيده و تجلياته من خلال الممارسات و الأعمال اليومية و كذا الفرق بين النص الشفهي و النص ذاته المكتوب في مدونة نصية أغلقها عثمان بعد موت الرسول .و منهنا يمكن طرح الإشكال التالي :

ماهي المناهج العلمية و الاستراتيجيات التي وظفها أركون في دراسته للخطاب الديني ؟ بمعنى آخر ما هو السبيل الذي إنتهجه أركون لتحليل النص القرآني ؟

1 – ما هية الخطاب الديني بالنسبة لأركون :

إن الخطاب الديني هو ذلك النص القرآني المتعالي ذو الطابع القدسي، أو ذلك التراث الذي يستدعي التقدير، إنه خطاب شأنه شأن كل تفكير ديني، يقدم للبشر المعايير و الأخلاق التي يجب العمل بها ، فيحدد للإنسان ما ينبغي و ما لا ينبغي القيام به ، إنه يقدم المواعظ و المبادئ الإيمانية التي يجب تتبعها و كذا الابتعاد عن ما هو منبوذ و مرفوض،يعرفه أركون ب: " الحضن الدافئ و الذاكرة الجماعية العميقة، و لا ينبغي الاستهتار به بأي شكل، و لكن ينبغي إخضاعه للدراسة العلمية و هذا اعظم إحترام يقدم له "[1].

إن "أركون" يدعوا الى المساهمة في الإجتهادات الفكرية التي تساعد في التقدم و التطور ، فمساهمته الجبارة تمثلت في طرحه لمشروعه الفكري الذي يستند الى المعرفة العلمية في مجال اللسانيات و السيميائيات الحديثة و ما يصاحبها من نقد إبيبيستيمولوجي في تحليل الخطاب الديني الذي يمر بثلاث مراحل أساسية و هي : اللحظة الألسنية السيميائية ، اللحظة التاريخية ، و اللحظة الأنثروبولوجية من خلال مشروعه " نقد العقل الإسلامي بالمعنى الألسني و التاريخي و الأنثروبولوجي و الفلسفي لكلمة نقد"[2].

1 – اللحظة الألسنية :

للحديث عن منهج "أركون" في تحليله للخطاب الديني، يجب أن نتحدث أولا عن المنهج الفيليلوجي اللغوي أو الألسني لأنه يعتبر أول خطوة يجب إتباعها في دراسة الوحي من زاوية القراءات التعددية و هذا لتميزه بالبعد الرمزي و المجازي و اللغوي، فهو خطاب نبوي عابق بالإشارات و الرموز و المجاز في معظم الأحيان، ف " لعلم الألسنيات أهمية عظمى فيما يخص مجالنا المعرفي، مجال تاريخ الفكر الاسلامي، و من يقوم بكتابة تاريخ التفسير في الإسلام كما افعل اليوم، يجد فائدة كبيرة في المنهجية الألسنية"[3].

إن القراءة الألسنية تدعو إلى قراءة النص القرآني كأي نص عادي (نص أدبي، نص تاريخي...) للوصول إلى تاريخية النص، فالهدف المنهجي من الدراسة الألسنية هو تحرير القارئ من هيبة النص النص الديني و من سلطته المتعالية فوق كل زمان و مكان لكي يتساوى مع أي نص بشري آخر، إنه يخضع النص الديني إلى المقاربة الألسنية ، لكي يصبح مثله مثل أي نص لغوي ليبعد عنه التعالي و التقديس بخلاف النظرة التقليدية التي " تبعدنا كثيرا جدا عن التحليل الألسني الدقيق و الصارم للخطاب القرآني "[4].

لهذا يحاول تفكيك النص الألسني لمعرفة كيفية تشكله، من خلال قراءة الضمائر و العلاقة الموجودة بينها للوصول إلى المعنى الكامن داخل الآية أو ما يسميها " بالوحدة النصية "[5]. بالرغم أن " حتى التحليل الألسني و النقد الأدبي المطبقان على الخطاب القرآني كانا قد أدينا مؤخرا بصفتهما تجديفا أو كفرا أو عدوانا على مكانة الأرثودوكسية الراسخة لكيفية فهم أو تصور ظاهرة الوحي "[6].

لكن لا يجب على الباحث أن يقف عند هذه النقطة، لأنها عبارة عن خطوة أولية يتبعها أركون في قراءته العصرية الجديدة للقرآن، و إنما يدعو إلى الإستعانة بآخر ما توصلت إليه العلوم التاريخية و الانثربولوجية، ف" على

هذا الأساس المعرفي سوف أجعل الأبعاد التاريخية و الأنثربولوجية و اللغوية لمفهوم الوحي أكثر وضوحا، و ذلك لكي أفتح إمكانيات جديدة من أجل توضيح مكانته المعرفية [7].

2 – اللحظة التاريخية

أما اللحظة التاريخية التي لا تقل أهمية عن المرحلة الألسنية، بالنسبة لمنهجية أركون فهي تتلخص في فكرة أن " المنهجية التاريخية الحديثة تتخذ المكانة المحورية في مشروع نقد العقل الإسلامي" [8]. فبالرغم من قداسة و تعالي هذا الخطاب الديني، لا يمكن فهمه و تفسيره بمعزل عن التاريخ، ذلك لأنه يحلل من خلال وضعه داخل الظروف التاريخية الزمكانية التي نشأ فيها، فهو خاضع لسيطرتها و تأثيرها، كما أن إعادة صياغته تكون بطريقة علمية و ذلك لتبيان الصورة التاريخية التي تعبر عن الواقع المحسوس لأن " مفهوم التاريخية غير وارد على الإطلاق بالنسبة للوعي الإسلامي التقليدي فالنصوص الدينية تتعالى على التاريخ في نظره [9]. معناه أن النص القرآني يتميز بمكانة لاهوتية عظمى، كما يعتبر المصدر الأعلى و النهائي لحياة البشر، و لهذا لا يمكن المساس به لأنه ذو صبغة تقديسية.

إنه يرى أن القرآن أو الإسلام عامة هو ضمن التاريخ و ليس مفارقا أو محايدا عنه من خلال قوله " إن الإسلام في التاريخ و ليس خارج عن التاريخ" [10]، من هنا يظهر أن مفهوم أو مصطلح التاريخية يأخذ حيزا كبيرا في مشروعه، إذ أنه يؤكد على دراسة مفهوم الوحي ضمن التغيير الذي يتعرض له الإنسان و المجتمع مع مرور الوقت، أي أخذ بعين الإعتبار معطيات الواقع التاريخي التي تبلورت فيها العلاقة بين الوحي و الظروف التي ترعرع فيها، ذلك لأنه " متولد عن صيرورة تاريخية و إجتماعية معقدة قابلة للنقد" [11]، لذلك نجده يتحدث على ضرورة تحقيق ثورة فكرية عميقة تغير جذريا النظرة التقليدية للتراث عن طريق تطبيق المنهج التاريخي ذي الأبعاد المتعددة على الفكر العربي الإسلامي و دراسته من زواياه المختلفة أي أبعاده السوسيولوجية الأنثروبولوجية لعدم الوقوع في المغالطة التاريخية و ذلك لمعرفة كيفية تشكل الظواهر البشرية و الاجتماعية و التاريخية .

إن "محمد أركون" يحلل تاريخية النص الديني من خلال واقعة تحول الوحي من الشفوي إلى المكتوب أي من القرآن إلى المصحف ، فهو يميز بين " الوحي في أعلى صورة و أنقاها، و بين تجلياته المتقطعة على هيئة قواعد عملية مرتبطة بحالات تاريخية محددة ، فهناك فرق بين ظهور الوحي المتعالي، الصافي، المنزه، و بين تجسيد هذا الوحي على أرض الواقع بعد ظهور الأنبياء من وقت إلى آخر عبر التاريخ "[12] . فالعودة إلى الماضي البعيد ضرورية من أجل فهم الحاضر القريب لكي لا نقع في المغالطة التاريخية، لأن المسح التاريخي الشامل للماضي ضروري و مهم جدا لأن المعاني و المفردات تتبدل و تتطور بالتغيرات التي تطرأ على الفترات الزمنية، فالمعنى المتعارف عليه من قبل ليس هو بالضرورة المعنى المتعارف عليه اليوم، ذلك لأن " بين النص الشفهي و النص ذاته بعد أن يصبح مكتوبا ن هناك أشياء تضيع تتحور أثناء الإنتقال من المرحلة الشفهية إلى المرحلة الكتابية و هذا دليل على المستوى الأزلي للوحي هو غير معروف من قبل البشر و لا حتى الانبياء " [13].

إن "أركون" يؤكد على أن القرآن عبارة عن آيات شفهية تلفظ بها النبي منذ عشرين عاما، فالرموز الرائعة و المجازات المتفجرة التي يتميز بها النص الديني هي التي تجعله مرتفعا إلى مستوى عالي، و لكن الأعمال و الممارسات

التي قام بها النبي تبين الواقع المحسوس لهذا النص وتاريخيته التي تكمن في تجربة المدينة كما أسماها أركون " و هذه التجربة أساسا تجربة رجل إسمه محمد مواطن من مكة. و قد إستطاع بدءا من عام (622 م) أي العام الأول للهجرة أي ينجح في عملية ذات نمط تاريخي و مرتبطة بقوة الخطاب الديني المكثف في القرآن. نقصد بهذه العملية التاريخية إقامة مدينة – دولة أو دولة المدينة" [14]. فجل المعارك التي قادها النبي و معظم المواجهات التي واجهته في مكة و الاعمال التي قام بها كرئيس للجماعة هي تجسيد لظاهرة الوحي و إنزالها من برجها العاجي إلى الحقيقة الملموسة، و لكن بعد وفاة الرسول و بعد ظهور النزاعات والمناقشات بين المسلمين جعلت عثمان يقوم بجمع هذه الآيات في مدونة نصية مكتوبة التي تمثل نسخة رسمية وحيدة متبقية من بين نسخ أخرى مفقودة و ضائعة، هته المدونة التي تعتبر كمرجع أساسي يجب على كل المسلمين أن يلتجأوا إليه، هذا ما جعل العقل عبارة عن عقل أورثوذكسي متوارث بين الاجيال، فحدث التدوين و إنتقال الوحي من القرآن إلى المصحف، هو حدث بين المساهمة البشرية، ذلك لأن" المناقشات الحادة التي دارت بين المسلمين الأوائل قد حفزت الخليفة الثالث عثمان على جمع كلية الوحي في المدونة النصية نفسها المدعوة بالمصحف ثم تم الإعلان عن إغلاق الجمع و إنتهائه و تثبيت النص بشكل لا يتغير " [15].

هذا ما يثبت إن القرآن لم يكن مكتوبا في البداية و إنما كان كلاما شفهيا تحول إلى نص مكتوب في كتاب خاص أسماه أركون " بالمدونة النصية الرسمية المغلقة "، التي نقلت عبر الأجيال، لهذا اعتبر أن إنتقال الوحي من الشفهي إلى الكتابي هو حدث مهم في تاريخ الإسلام لأن المسافة الزمنية التي تفصل بين الفترة التي تلفظ بهلا النبي الآيات و الفترة التي دونت فيها هي مسافة طويلة تشكك في مطلقية النص الديني، بالإضافة إلى تشكيك أركون في ترتيب السور و الآيات و كذا التسلسل الزمني لمراحل الوحي لأن " نظام ترتيب السور في المصحف لا يخضع لأي ترتيب زمني حقيقي، و لأي معيار عقلاني أو منطقي، و بالنسبة إلى عقولنا الحديثة المعتادة على منهجية معينة في التأليف و الإنشاد و العرض القائم على المحاجة المنطقية، فإن نص المصحف و طريقة ترتيبه تدهشنا بفوضاها"[16].

من هنا يؤكد على أن الوحي لا يقبع خارج الزمان و المكان و إنما هو مرتبط بحيثيات و ظروف محددة ،هذا ما جعله يقوم بزحزحة لجميع المواقف التقليدية التي كانت موجودة سابقا ضرورية، لكنها غير كافية ينبغي الإنتقال منها إلى ما وراءها، إلى ما يتجاوزها، أي إلى المرحلة التفكيكية النقدية التي هي وحدها القادرة على تشخيص المشاكل في العمق، و أعمق العمق" [17].

إن "أركون" في دراسته يحاول قراءة القرآن بطريقة علمية جديدة، لتشكيل معرفة بعيدة عن الإنغلاق و الدوغمائية، و ذلك من أجل الخروج من سجن الظلامية و الأطر التقليدية و المفاهيم الكلاسيكية، و إحلال محلها مصطلحات جديدة " من نوع : النسيان، القطيعة، التصفية، الحذف، المستحيل التفكير فيه، اللامفكر فيه، المسموح التفكير فيه، الاجباري التفكير فيه، الممنوع منعا باتا التفكير فيه "[18]، بمعنى أنه إهتم بما هو مهمش و مخفي في طيات ساحة الفكر العربي الإسلامي بقدر ما إهتمامنا هو مفكر فيه أي بمعنى ضرورة الإهتمام بالمفكرين المغفلين أمثال التوحيدي، مثلما إهتم بالشخصيات الكبرى و الامثلة عديدة، و هذا ما أسماه أركون بالكتابة السلبية للتاريخ، لهذا فـ" القراءة السلبية للتاريخ هي العمل الإيجابي الوحيد و الممكن اليوم "[19]، هذه القراءة تفتح الأضواء أمام المسكوت عنه و

اللامفكر فيه، فتنزع الغبار عن كل المناطق التي أبعدت عن الساحة الفكرية، فمن خلال تلك المفاهيم أراد تأويل النص الديني و إعادة فهمها من جديد، لأن الفهم يتمثل في البحث عن البعد اللغوي و النحوي للنص، و كذا ربطه بالسياق التاريخي و الثقافي الفكري الذي ظهر فيه .

ثم لننتقل إلى اللحظة الانثروبولوجية، نلاحظ هنا أن مفكرنا ينتقل من منهج إلى آخر، إذ أنه يصرح قائلا : " أصبح الفيلسوف الآن يذهب في كل مكان و يستنشق هواء الداخل و الخارج.

و يتجول في رحاب علم الإجتماع و النفس و الألسنيات و الأنثروبولوجية و علم الأديان المقارنة و التاريخ ...أصبح يشمر عن ساعديه و ينخرط في المعمقة كما يفعل جميع الباحثين "، هكذا يجب على الفيلسوف أن يكون ملما بجميع العلوم ليكشف عن الأسرار و يصل إلى الحقيقة .

إنه من خلال هذه المنهجية يخضع أركون الظاهرة الدينية إلى النظر الأنثروبولوجي ، فالمنهجية الأنثربولوجية تقارن بين الثقافات البشرية، فهي لا تميز بينها إنما تستخدم المنهج المقارن ليدرس مختلف العقائد الدينية أو المذاهب الفكرية بشكل علمي تجريبي بعيد كل البعد عن الذاتية، لأن إخضاع الظاهرة الدينية إلى النظر الأنثروبولوجي من شأنه أن يفتح أفق لعلم الاديان المقارن، إنه يهدف إلى التوصل لقراءة تحليلية مقارنة " لكل أنظمة الفكر و التراثات الثقافية المكتوبة أو الشفهية و التي كانت قد إنتشرت و ترعرعت و تنافست في حوض البحر الأبيض المتوسط"[20].

بالإضافة إلى أنه يدرس كيفية تمكن الدين من إختراق الوسط الإجتماعي، بمعنى كيفية تأثيره في المجتمع و مدى التداخل الحاصل بين الدين بإعتباره عامل روحي و المجتمع بإعتباره وسط تطبق فيه العقائد و الممارسات الدينية، فمن خلال تحليله للظاهرة الدينية أنثربولوجيا يحاول أن يدرس كذلك تأثير البشر في هذا الدين و تبديله و تغييره بإعتبارهم فاعلين إجتماعيين يؤثرون في المجتمع و يتأثر بهم، هذا هو دور الأنثربولوجيا الدينية التي تفرض علينا النظر للدين من منظور إجتماعي تاريخي، بإعتبار الدين جزء من التاريخ البشري، إنها تكشف عن الأبعاد الخيالية لتخرج النص من كونه عقيدة متعالية و مقدسة إلى نص خاضع للظروف الإجتماعية و التاريخية .

إن علم الانثربولوجيا الدينية يشدد على كيفية تلقي المجتمع لهذا الدين و التفاعل معه، فمفهوم التلقي هذا يأتي ليكمل مفهوم التاريخية، بحيث حتى أساطير الأولين، النصوص الرسمية المغلقة، الخطابات المدرسية و الفقهية تساعد على ترسيخ الأفكار و الثقافات، كما أنها تبني صورة مثلى للدين، و بالتالي تجعل الآخر كافر و محاربته واجب ديني، هكذا يبدأ يتشكل المتخيل الديني للمتلقي، هذا المتخيل الذي يجعل النص القرآني فوق التاريخ، إن المتخيل هو " جملة الأحكام المسبقة و الجبارة التي يكنها شعب ما تجاه الشعب الآخر أو طائفة ما ضد الأخرى، أو مذهب ما ضد المذهب الآخر، أو طبقة ما ضد الطبقات الأخرى "[21].

إن أهم آلية يشتغل عليها هذا المتخيل الديني هي تقديس القرآن، فكل فئة عرقية تحاول أن تدافع هذا المقدس الذي يتعرض للتدنيس من طرف الفئات الأخرى، لهذا يتوجب التضحية من أجله، ف " المنافسة الملتهبة التي جرت بين الشيعة و السنة و الخوارج تتجاوز كونها مجرد معارضة سياسية أو حتى تيولوجية، إنها راجعة أولا و بشكل أساسي إلى الروابط التي تتعاطاها كل فئة من هذه الفئات مع التقديس " فكل فئة عرقية مخيالها الخاص بها تستثمره سياسيا و

إيديولوجيا عن طريق العنف و إراقة الدماء، فهذا العنف يبدأ رمزيا للدفاع عن الدين، لكن سرعان ما يتحول إلى عنف فعلي للوصول إلى الحقيقة. من هنا نستنتج أن العنف مرتبط إرتباطا وثيق بالتقديس و كلاهما مرتبطان بالحقيقة، هذا ما يسميه أركون بالمثلث الأنثروبولوجي " العنف، التقديس و كلاهما مرتبطان بالحقيقة: هذه هي الأركان الثلاثة لكل تراث مشكل و مشكل للكينونة الجماعية، أو للوجود الجماعي على الأرض، و لا تخلو منها أمة من الأمم أو قبيلة من القبائل أو دين من الأديان. و الجماعة مستعدة للعنف من أجل الدفاع عن حقيقتها المقدسة "[22].

يظهر لنا من خلال هذا المثلث أن العلاقة القائمة بين العنف، التقديس، الحقيقة هي علاقة معقدة، كما أنها ثلاث قوى متداخلة و متفاعلة، ف " بدراستنا للمثلث المفهومي " عنف، تقديس، حقيقة، نستطيع أن نذهب بعيدا أكثر في محاولتنا للتفكير في " اللامفكر فيه" الضخم و المتراكم في الفكر الاسلامي الموروث و المعاصر". فالحقيقة القائمة على أساس المطلق و التعالي واحدة لا يمكن المساس بها، و العنف وسيلة للدفاع عن هذه الحقيقة و نشرها، فعلم الأنثربولوجيا يحاول فهم مجريات هذا الرفض و الصراع و العنف القائم من أجل خدمة المصالح السياسية الخاصة بكل فئة، حيث يتداخل ماهو ديني بما هو سياسي، ف " الجماعة مستعدة للعنف من أجل الدفاع عن حقيقتها المقدسة (....) العنف مرتبط بالتقديس و التقديس مرتبط بالعنف، و كلاهما مرتبطان بالحقيقة أو بما يعتقدان أنه الحقيقة "[23].

خاتمة :

إن محمد أركون من خلال مشروعه النقدي الكبير " نقد العقل الإسلامي" حاول تقديم قراءة نقدية مفتوحة للفكر العربي الإسلامي من خلال دراسة التراث الديني الإسلامي بما فيه القرآن و الحديث و السيرة النبوية ، التي تعد مجالا واسعا للتأويل و الفهم ، بالإضافة إلى دراسة العقل الإسلامي و كيفية تشكله ، و ذك وفق مناهج الغرب و مصطلحاته التي طبقها الغربيون على تراثهم الديني المسيحي مع إجراء بعض التعديلات التي تتناسب و طبيعة الفكر الاسلامي.

هكذا حاول أركون القيام بثورة ضد كل القراءات التقليدية السابقة القائلة بأحادية المعنى للنص الديني ، منددا بضرورة المنهج النقدي التفكيكي الذي يدعوا إلى الإنفتاح على نظرية تعدد التأويلات ، لتحليل التراث الذي هو عبارة عن حقل ذو طبقات متراكمة من العصور المتلاحقة و الحقب الزمنية التي تستدعي الدراسة و التحليل.

هذا المنهج النقدي المفتوح على جميع الحقول المعرفية الإنسانية بما فيها علم الاجتماع ، علم النفس، الأنثروبولوجيا، علم التاريخ، علم الاديان، علم اللغة ...إلخ ، يرى أركون بأنه قادر علىلا تبيان تاريخ الفكر الإسلامي ، هذا الفكر الذي ليس بجوهري أو متعالي على التاريخ و إنما هو يجري ضمن سياق تاريخي متغير مما يؤدي إلى إحداث تغيرات في طبيعة هذا الفكر من حقبة تاريخية إلى أخرى .

و لكي يحقق محمد أركون غايته حاول أن يتسم بالموضوعية و الحيادية و أن يتجرد من كل الإنفعالات و المواقف الإيديولوجية المسبقة ، و ذلك من أجل تاريخ جديد للفكر الإسلامي يتماشى و روح الحداثة.

الإحالات و الهوامش :

1 - محمد أركون، القرآن من التفسير الموروث إلى تحليل الخطاب الديني، ترجمة هاشم صالح، بيروت: دار الطليعة، 2001.

2 – محمد أركون، قضايا في نقد العقل الديني: كيف نفهم الاسلام اليوم؟ ترجمة و تعليق: هاشم صالح ، ص بيروت: دار الطليعة،1998، ص 224.

3 – المرجع نفسه ، ص 86.

4 – محمد أركون، قضايا في نقد العقل الديني: كيف نفهم الاسلام اليوم؟المصدرالسابق، ص 34.

5 – انظر تعليق هاشم صالح ، القرآن من التفسير الموروث إلى تحليل الخطاب الديني ، ص 38.

6 – المرجع نفسه ، ص 38.

7 – محمد أركون، قضايا في نقد العقل الديني: كيف نفهم الاسلام اليوم؟، ص 33.

8 – محمد أركون، الفكر الاسلامي نقد و إجتهاد ، ترجمة هاشم صالح،بيروت ، لبنان،دار الساقي،1990، ص 241.

9 – محمد أركون، القرآن من التفسير الموروث إلى تحليل الخطاب الديني ، ص 14.

10 – محمد أركون ،الفكر الاسلامي قراءة علمية ،ترجمة هاشم صالح، بيروت: مركز الانماء القومي،1987، ص 61.

11 – محمد أركون ،الفكر الاسلامي قراءة علمية ، المصدر نفسه ، ص 20.

12 – محمد أركون ،نزعة الأنسنة في الفكر العربي: جيل مسكويه و التوحيدي ، ترجمة هاشم صالح، بيروت: دار الساقي،1998، ص 610.

13 – محمد أركون ،الفكر الأصولي و إستحالة التأصيل: نحو تاريخ آخر للفكر الاسلامي ، ترجمة هاشم صالح، بيروت: دار الساقي،1999، ص 53.

14 – محمد أركون ،العلمنة و الدين ، الاسلام، المسيحية، الغرب ، ترجمة هاشم صالح، بيروت: دار الساقي،1990، ص 85.

15 – محمد أركون ،الفكر الاسلامي : نقد و اجتهاد ، مصدر سابق، ص 85.

16 – مصدرنفسه، ص 90.

17 – محمد أركون ، نحو تاريخ مقارن للأجيال التوحيدية ، ترجمة هاشم صالح، بيروت: دار الساقي،ط2 ،2012، ص 380.

18 – محمد أركون ،قضايا في نقد العقل الديني ، مصدر سابق ،ص 321.

19 – محمد أركون ،الاسلام،الأخلاق و السياسة ، ترجمة هاشم صالح، بيروت: مركز الانماء القومي ،1990، ص 175.

20 – محمد أركون ،قضايا في نقد العقل الديني، مصدر سابق، ص 46- 47.

21 – محمد أركون ،أين هو الفكر العربي المعاصر؟ من فيصل التفرقة الى فصل المقال ، ترجمة هاشم صالح، بيروت: دار الساقي،1990، ص 13.

22 – محمد أركون ،قضايا في نقد العقل الديني ، مصدر سابق، ص 235

23 – محمد أركون ،القرآن من التفسير الموروث إلى تحليل الخطاب الديني ، مصدر سابق، ص 34.